وكان البديع متشيعا على مذهب الصاحب وله في هذا الباب

يقولون لي ما تحب الوصي ٭ فقلت التراب بفم الكاذب
أحب النبي وال النبي ٭ واختص ال ابي طالب

والهمذاني بفتح الها والميم والذال المعجمة وبعدها نون نسبة الى مدينة مشهورة بعراق العجم شديدة البرد في الشتا والثلوج ولد البديع بها وله فيها

همذان لي بلد اقول بفضله ٭ لكنه من اقبح البلدان
صبيانه في القبح مثل شيوخه ٭ وشيوخه في الجهل كالصبيان

وذكر الثعالبي في اوصاف همذان لغير ابي الفضل

اذا همذان اعتادها القر وانقضى ٭ بر عنك اليلول وانت مقيم
فعينك عمشاء وانفك سائل ٭ ووجهك مسود البياض بهيم
وانت اسير البرد تمشي تعله ٭ على السيف تجبو مرة وتقوم
بلاد اذا ما الصيف اقبل جنة ٭ ولكنها عند الشتاء جحيم

وسكن ابو الفضل هراة وتوفي بها يوم الجمعة الحادي عشر من جمادى الاخرة سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وجمع رسائله ابو سعد الحاكم المعتزلي وذكر في اخرها سمعت الثقات يحكون انه مات من السكتة وعجل دفنه فافاق في قبره وسمع صوته في الليل وانينه فلما اصبحوا انبش عنه فوجدوه وقد قبض على لحيته ومات من هول القبر رحمه الله تعالى والسكتة بضم السين عند الاطبا وكان الفيلسوف يكرهها لانها نوع من السكوت وسببها اما كثرة البلغم حتى يملا تجاويف الدماغ فتنعكس الغريزة الى داخل فيشبه العليل النايم او لكثرة الدم فيغم الروح ويعالج الاول بالحار اليابس في اخر الثالثة الى اول الرابعة كالخردل ضمادا على الراس بعد حلقه والتعطيس بمثل الكندس ونحوه وانباه الطبيعة والثاني بالفصد واستعمال المبردات كالكزبرة والرجلة والقرع ونحوه واذا اتضح لم يرجى وغزنه بفتح المعجمة واسكان الزاي وفتح النون ثم ها مدينة عظيمة فيما وراء نهر جيحون متاخمة للهند وهي في النصف الشرقي من الاقليم الرابع والله اعلم وكفى به

حكمة لطيفه

ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي الشاعر المشهور

ابو حامد الانطاكي

المنبوز بابي الرقعمق صاحب الهزليات الغريبة والنوادر الوهبية فاضل يروق وينسجم فيريك الروض والماء وتجلوا عقوده الجوهرية ما الشادن الألمى معانيه ادق من خصر المحبوب ولولا محبة خلودها غنينا بها عن المدام المشروب فهو لا ينفك يدير للسامع خمرا ويسمعه وترا ولست بحرامي في روضه ومستمع وترا وكان يتشبه بابي عبد الله بن حجاج الاتي ذكره ان شا الله تعالى في حرف الحاء وقال الثعالبي في يتيمة الدهر هو نادرة الزمان ومن جملة الاحسان وممن تصرف بالشعر في انواع الجد والهزل واحرز قصب السبق وهو احد الشعرا المجيدين والمداح المحسنين وهو بالشام كابن حجاج بالعراق فمن غرر محاسنه قوله يمدح الوزير ابا الفرج يعقوب بن كلس وزير العزيز بالله بن المعز لدين الله صاحب مصر والشام والغريب والجائزة

قد سمعنا مقاله واعتذاره ٭ واقلناه ذنبه وعثاره
والمعاني لمن عنيت ولكن ٭ بك عرضت فاسمعي يا جاره
من مناي بانه ابن الدهر ٭ تراه محللا ان ساره
عالم انه عذاب من الله ٭ متاح لاعين النظاره
هتك الله ستره فلكم هتك ٭ من ذي تستر استاره
سحرتني الحاظه وكذا كل ٭ مليح الحاظه سحاره
ما على مؤثر التباعد والاعراض ٭ لو اثر الرضا والزياره
وعلى انني وان كان قد عذب بالهجر مؤثر ايثاره
لم ازل لاعدمته من حبيب ٭ اشتهي قربه وأأبى نفاره

ومنها

لم يدع للعزيز في سائر الارض ٭ عدوا الا واخمد ناره
كل يوم له على نوب الدهر ٭ وكر الخطوب بالبذل غاره
ذو يد صانها عن البخل جود ٭ وهي في حومة الوغا كراره
هي قلت عن العزيز عداه ٭ بالعطايا وكثرت انصاره
هكذا كل أفضل يده تضحي ٭ وتمسي نفاعة ضراره
لم يدع للذكا وللذهن شياء ٭ في ضمير الغيوب الا استثاره